240876 ـ مقيمة في فرنسا وتسأل عن حكم خلع النقاب

السؤال

أنا مقيمة بفرنسا ، وأرتدي النقاب ، وتعرفون وضع المسلمين هناك كيف أفعل ؟ أحب النقاب كثيرا لكن الحياة صعبة جدا به ، خاصة وأن زوجي أيضا يريدني أن أنزعه ، ويرى أنني أتشدد في أمر فيه رخصة ، والأمر أثر عليه سلبا ، لدرجة أنه تراجع دينيا ونفسيته متعبة ؛ لأننا لا نستطيع حتى الخروج آمنين مع أطفالنا ، أنا لا أفهم ماذا يجب أن أفعل ، وهل صبري على النقاب أفضل أم في هذه الظروف يعتبر تنطعا أن أتشدد في الأمر ؟ أكيد أمور الشرع دائما مربوطة بالاستطاعة ، فكيف أفهم إن كنت مستطيعة لهذه العبادة أو لا ؟ هذه المسالة تؤثر كثيرا على حياتي ، ولا أدري ما التصرف المناسب .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نعم ؛ لا يخفى علينا الأذى الذي تتعرض له أخواتنا المسلمات في بعض الدول الغربية بسبب لبسهن النقاب .
وقد نص العلماء على جواز كشف المرأة وجهها أو شيئا من بدنها إذا احتاجت إلى ذلك ، كالحاجة إلى العلاج والتداوي مثلا .
ودفع أذى السفهاء واعتدائهم لا يقل عن حاجتها إلى التداوي ، بل قد يزيد عن الحاجة إلى التداوي في كثير من الأحوال .
وبناء على هذا ؛ فإذا غلب على ظنك أنك ستتعرضين للأذى والاعتداء بسبب لبسك النقاب ، فلا حرج عليك من كشف وجهك ، ولا إثم عليك في ذلك ، لأنك تفعلين ذلك مضطرة إليه وليس رفضا للبس النقاب .
والله أعلم .